

غريب الحديث لابن قتيبة

الصوت . وكذلك الزَّهْرَمَة قال الآخر : ... له زَهْزَمٌ كالمَغَنِّ
وانَّما جعل الزممة حول الصَّليَّان لأنَّ الصَّليَّان يُقْطَع للخَيْل التي لا تفارق
الحي مخافة الغارة فالأصوات حوله . ومن قال الزممة فإنَّ الزممة الجماعة من الناس
قال أبو زيد : الخمسون ونحوها .

وقولُه : العَصَا من العُصَيَّة أراد أن الأمر الكبير يكون أَوَله صغيراً كما تكون
العَصَا العَظيمة من الغُصن الدَّقيق ولا أراهم قالوا : زَمْزَمَ إِلَّا لصوت الماء حين
طَهَرَ .

وروى سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنَّه قال : انَّما سُمِّيت زَمْزَمَ لأنها مشتقة
من الهَزْمَة يعني : هَزْمَة جبريل صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ بِعقبه وليست زمزم على طريق
اللغة من الهَزْمَة في شيء . والهَزْمَة الكِسرة في الأرض حتى تصير فيها كالنفرة .
والتَّهَزُّمُ : التَّكسُّر . وأراد كعب أنَّ اللّهُ بَارَك للمجاهدين في هذا الشَّجَر فهو
يقوم لدوابِّهم مقام الشَّعير وَيَقْوُ بِهَا كما يَقْوُ بِهَا الشَّعِير .
وقال في حديث كعب أنَّ عمر قال له : لأَيِّ ابْنَيْ آدَمَ كان النَّسْلُ فقال : ليس لواحد
منهما نَسْلٌ أَمَّا الْمُقْتُولُ فَدَرَجَ